لكم الرياح لواقح لاشجار ثماركم وغذائكم واقواتكم وسير لكم السحاب
الذي يوديه حيا وكم ودحيا نعمكم ومواشيكم وذلك هو معنى قوله
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض فاخبرهم ان
الاهتهم هو الله الذي لا اله الا هو انعم عليهم هذه النعم وتفرد لهم بها
ثم قال هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شي فتشركوه في
عبادتكم اياي وتجعلون لي ندا وعدلا فان لم يكن من شركائكم من
يفعل من ذلكم من شي ففي الذي عددت عليكم من نعمي وتفردت
لكم بايادي دلالات لكم ان كنتم تعقلون مواضع الحق والباطل والجور
والانصاف وذلك اني لكم بالاحسان اليكم متفرد دون غيري وانتم
تجعلون لي في عبادتكم اياي اندادا فهذا هو معنى الاية والذين
ذكروا هذه الاية واحتج عليهم بها هم القوم الذين وصفت صفتهم
دون المعطلة والدهرية وان كان في اصغر ما عدد الله في هذه
الاية من الحجج البالغة المقنع لجميع الانام تركنا البيان عنه كراهة
اطالة الكتاب بذكره

القول في تاويل قوله
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله يعني تعالى ذكره
بذلك ان من الناس من يتخذ من دون الله اندادا له وقد بينا فيما
مضى ان الند العدل بما دل على ذلك من الشواهد فكرهنا اعادته
وان الذين اتخذوا هذه الانداد من دون الله يحبون اندادهم كحب المومنين
الله ثم اخبرهم ان المومنين اشد حبا لله من متخذي الانداد لاندادهم
واختلف اهل التاويل في الانداد التي كان القوم اتخذوها
وما هي فقال بعضهم هي الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله
ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا

يزيد عن سعيد عن قتادة قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثا (نهم)
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ذكره يحبونهم كحب الله مباهاة ومضا (هاه)
الحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم
حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد مثله • حدثت عن عمار قال حدثنا ابن ابي جعفر
عن ابيه عن الربيع قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله قال مباهاة للالهة التي تعبد من دون الله يقول يحبون
اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اي من الكفار لاو (ثانهم)
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هولاء
المشركون اندادهم الهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب الذين
امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من حبهم هم الهتهم • وقال
اخرون بل الانداد في هذا الموضع انما هم سادتهم الذين كانوا
يطيعونهم في معصية الله تعالى ذكره ∴
ذكر من قال ذلك • حدثني موسى قال
حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي ومن الناس من يتخذ من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال الانداد من الرجال يطيعونهم
كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله ∴ قال ابو جعفر
فان قال قايل وكيف قيل كحب الله وهل يحب الله الانداد وهل كان
متخذوا الانداد يحبون الله فيقال يحبونهم كحب الله • قيل ان
معنى ذلك بخلاف ما ذهبت اليه وانما نظير ذلك قول القايل بعت

Copyright © King Saud University